ان نور

ومن دائمة ولما سئل صلعم عن قوله ومن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وعن
معنى الشرح قال ان النور اذا دخل القلب انشرح الصدر وانفسح
قيل وهل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقال استحيوا من الله
حق الحياء قيل انا نستحيي فقال لا تبنون ما لا تسكنون وتجمعون
ما لا تاكلون وقال من زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة قلبه وانطلق بها
لسانه وعرفه داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار
السلام وقال لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا
يعرف احب اليه من ان يعرف وحتى يكون قلة الشيء احب اليه من
كثرته وقال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في
الاخرة وبصره بعيوب نفسه وقال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وقال من اراد ان يؤتيه
الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا فصل
للزهد في الدنيا حقيقة واصل وثمرة اما حقيقته فهو عزوف النفس

منه

عن الدنيا

٧٩

بذلك

وانزواؤها عنها طوعا مع القدرة عليها واصلها العلم والنور الذي
يشرق في القلب حتى ينشرح به الصدر ويتضح فيه ان الآخرة خير
وابقى وان نسبة الدنيا الى الآخرة اقل من نسبة خزفة الى جوهرة و
ثمرتها القناعة من الدنيا بقدر الضرورة وهو قدر زاد الراكب
والاصل نوره المعرفة فيثمر حال الانزواء وينظهر على الجوارح بالكف الا
عن قدر الضرورة وقدر زاد الطريق والضروري من زاد الطريق مسكن وملبس
ومطعم واثاث اما المطعم فله طول وعرض اما طوله فبالاضافة الى
الزمان واقصر درجاته الاقتصار على دفع الجوع في الحال فاذا دفع
غداه لم يدخر شيا لعشائه واوسطه ان يدخر لشهر الى اربعين
يوما وادناه ان يدخر لسنة فان جاوز ذلك خرج عن جميع ابواب
الزهد الا ان لا يكون له كسب ولا ياخذ من الايدي كداود الطائي فانه
ملك عشرين دينارا فامسكها وقنع بها عشرين سنة فذلك لا يبطل
مقام الزهد ودرجته في الآخرة الا عند من شرط التوكل في الزهد
واما عرضه فاقله نصف رطل واوسطه رطل واعلاه مد و
الزيادة عليه تبطل رتبة الزهد واما الجنس فاقله ما يقوت ولو

الزمان [illegible] والسنون درهما الرطل مائة وثلاثون ١٤